

أن تفرض علينا بكل قوة منح كل من يعيش في حدود الدولة الواحدة حق المشاركة في الانتخابات للكنيست“. وأضاف أن ”من يريد دولة يهودية وديموقراطية، سيتيقن أن لا مناص من حل الدولتين للشعبين“. وتابع أنه خلافاً للمزاج العام في إسرائيل بأن السلام مع الفلسطينيين وسورية أضغاث أحلام، قال أولمرت إن تحقيقه ممكن بل ”هو خطوة مستوجبة وملحة“. وأضاف أنه منذ عام 2003، أعلن أن إسرائيل ستضطر في نهاية المطاف إلى الانسحاب من الأراضي الفلسطينية بما فيها القدس، ”وذلك بعد أن أيقنت أنه في الخيار بين أرض إسرائيل الكاملة ودولة يهودية ديموقراطية، فإنني أفضل الخيار الثاني“.

وثيقة رقم 57:

كلمة بنيامين نتنياهو أمام مؤتمر أورشليم القدس السنوي بعنوان ”حلم أورشليم القدس“⁵⁷ [مقتطفات]

(الأقواس المسننة في هذه الوثيقة، وما بداخلها من إيضاحات، هي من إعداد المصدر الأصلي، أي مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي)

17 شباط / فبراير 2010

(...)

أيها الضيوف الكرام،

.. سوف أتحدث في مؤتمر أورشليم القدس بشكل مباشر ومحدد عن أورشليم القدس. (...). سوف نطرح على مجلس الوزراء خلال جلسة خاصة له (...). برنامجاً شاملاً، وهو أكبر برنامج من نوعه في تاريخ دولة إسرائيل - لتعزيز تراثنا الوطني وتنمية جذورنا. وأطلق على البرنامج اسم ”تمار“ الذي تعني حروفه الأولى [بالعبرية]: ”برنامج الأسس التراثية“.

سوف نرمم ونعيد إعمار المئات من المواقع الأثرية والأخرى منذ انطلاق الحركة الصهيونية. سننقذ مئات آلاف المعروضات المتأكلة في الأرشيفات من وثائق وأفلام وأغانٍ وتراتيل وإفادات وصور فوتوغرافية. كما أننا سنشق مسارين وطنيين للمشاة في بلدنا - أحدهما المسار التاريخي لأرض إسرائيل الذي يربط بين المواقع الأثرية المختلفة، والثاني مسار التجربة الإسرائيلية والصهيونية الذي يربط أيضاً بين مواقع مختلفة ذات مغزى من قبيل تلك القاعة في تل أبيب حيث كان دافيد بن غوريون قد أعلن عن إقامة دولة إسرائيل.

إن المؤتمر الهام الحالي الذي يختتم أعماله مساء اليوم تناول تشكيلة واسعة من المواضيع الخاصة باستقدام اليهود إلى البلاد والاقتصاد والتهديد الإيراني والآفاق السياسية والعلاقات مع الولايات المتحدة وقضايا الأمن - أي جميع القضايا الجوهرية التي تخص حاضر إسرائيل ومستقبلها. غير أن جوهر هذه الجواهر هو أورشليم القدس.

إن أورشليم القدس هي عاصمة إسرائيل وهي عاصمة الشعب اليهودي وهي موحدة واحدة وستظل هكذا. إن الرؤية الأساسية التي قامت عليها - ولا تزال - دولة إسرائيل - تتجسد بالفكرة

الصهيونية. ويشتق اسم "الصهيونية" من المفردة "صهيون" التي تعني "أورشليم". وبالتالي فإن الرؤية الصهيونية ما هي إلا رؤية أورشليم القدس ويجوز تسميتها "حلم أورشليم".

إن حلم أورشليم هو الذي أدى إلى إعمار تل أبيب وكل ما يوجد في الدولة وفي بلادنا المتجددة. لقد توافدت موجات القادمين الجدد من روسيا واليمن وبولندا والمغرب وأثيوبيا إلى البلاد بفضل هذا الشوق إلى أورشليم. ومن الأمور الأشد تأثيراً على نفسك الاستماع إلى حكايات القادمين الجدد من أثيوبيا الذين ساروا مشياً على الأقدام وفقدوا ذوبهم وعلى شفاههم كلمة "أورشليم". إن المرء يدرك حقيقة عظمة شعبنا وقوته عندما يحضر مؤتمرهم السنوي [يقصد للقادمين الجدد من أثيوبيا] ويصغي إلى أقوالهم التي تتم عن هذا التواصل بين الأجيال الذي لا يمكن طمسه لا في أوروبا - رغم فظاعة الهجمات على اليهود فيها - ولا في إفريقيا ولو في المواقع النائية والمنسية.

لقد كان حلم أورشليم مصدر الطاقة الذي حرك الطلائع والمقاتلين والآباء المؤسسين للجيش والاقتصاد والثقافة والمجتمع في إسرائيل. إن أورشليم هي عاصمة الشعب اليهودي منذ ثلاثة آلاف عام وهي لم تكن قط عاصمة لأي شعب آخر.

(.....)

أذكر كيف رفع العديد من الناس حواجبهم استغراباً عندما تحدثت عن التهديد الإيراني قبل 14 عاماً في سياق خطاب ألقته أمام مجلسي الكونغرس في واشنطن بعد انتخابي لأول مرة رئيساً لحكومة إسرائيل بثلاثة أسابيع. لقد قلت آنذاك إن أكبر تهديد تواجهه الإنسانية وكذلك دولتي ما هو إلا سعي إيران للحصول على السلاح النووي. أما الآن فلم تعد الحواجب مرفوعة استغراباً بل أصبح الجميع يعلم [بهذه الحقيقة]. لنرى الآن ماذا سيفعلون. هذه هي أهم مسألة يمكنني طرحها هنا اليوم خلال مؤتمر أورشليم القدس وهي العاصمة الأبدية للشعب اليهودي، وإن شعب إسرائيل خالد إلى الأبد!

وثيقة رقم 58:

تصريح محمود عباس قبيل بدء المفاوضات يؤكد فيه أن لا اتفاق مع "إسرائيل" من دون القدس⁵⁸ [مقتطفات]

18 شباط/ فبراير 2010

قال الرئيس محمود عباس إنه لن يوقع على أي اتفاق مع إسرائيل لا يتضمن القدس. وأوضح في لقاء مع أسرى محررين من مدينة القدس ليل الثلاثاء - الأربعاء: "لو أعطوني اللاجئيين والدولة والمستوطنات من دون القدس، لن يكون هناك حل". وأضاف: "لن يكون هناك أي فلسطيني يوقع على اتفاق يستثنى القدس".

(.....)